

# كيف تختار المسلمة ما عند الله... حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله  
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم - 00:00:02

حديثى الى المؤمنة الكريمة حديث عن آآ معنى عظيم في كتاب الله تبارك وتعالى يتكرر كثيرا وهو بيان ان ما عند الله تبارك وتعالى  
خير وابقى فما معنى ما عند الله؟ يعني كيف نتصور هذا المعنى العظيم - 00:00:15

مثلا في قول الله تبارك وتعالى وما عند الله خير للبرار. وما عند الله خير وابقى. افلا تعلقون هذا يتكرر كثيرا في كتاب الله عز وجل  
حديثى الى المؤمنة الكريمة عن اختيار ما عند الله - 00:00:36

ما هو الذي اعده الله تبارك وتعالى للمؤمنة الكريمة وما هو الطريق الى اليقين بما عند الله وايثاره واختياره والعمل به والصبر عليه.  
يعني ما هي الدوافع التي تدفع المرأة الكريمة المسلمة لاختيار ما عند الله - 00:00:54

وما دلالات اختيار المؤمنة لما عند الله؟ يعني اذا وجدت نفسك تختارين ما عند الله في العمل والنية فما دلالات ذلك وما اثاره على  
المؤمنة اخترت ان يكون الحديث اه ان تكون بداية الحديث من قول الله تبارك وتعالى في السورة المباركة في سورة القصص -  
00:01:12

قال الله عز وجل وما اوتتكم من شيء فمتع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا تعلقون افمن وعدناه وعدناه حسنا فهو  
لاقيه متعناه متع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرین - 00:01:36

الله تبارك وتعالى ذكر في هذه السورة ذكر ما ان به على آآ قريش او على اهل مكة عموما آآ قال الله تبارك وتعالى لما ذكر لهم قالوا  
ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا. يعني هم يرون انهم اذا دخلوا في دين النبي - 00:01:55

محمد صلى الله عليه وسلم فلا يعني آآ سيحرمون ما كانوا فيه من الخير وسيتخطفون الله تبارك وتعالى اه بين لهم اه انه جعل لهم  
حرما امنا. قال لما هم قالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا. قال اولم نمكن - 00:02:14

لهم حرما امنا يوجب اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا لكن الله تبارك وتعالى اراد في هذه الآيات ان يبين ما هو الفرق بين متع الحياة  
الدنيا يعني ما يؤتاه الانسان في - 00:02:36

دنيا من المال والبنيان والزينة والجاه والمنصب وبينما اعده الله تبارك وتعالى للمؤمنين في نعيم الآخرة ولذلك انا اريد من المؤمنة  
الكريمة اذا ارادت ان تتدبر اية من كتاب الله تبارك وتعالى لابد ان تعلم سياق هذه الآية. يعني كيف - 00:02:51

الكلام على تلك الآية الكريمة. هم كانوا آآ يفرحون بما هم فيه من متع الدنيا المال والبنون والرزق والثمرات والجاه والمنصب فظنوا  
انهم اذا دخلوا في دين الاسلام او في دين النبي صلى الله عليه وسلم سيفقدون ذلك المتع. فبين الله تبارك وتعالى لهم امرين -  
00:03:13

انه سبحانه هو الذي رزقهم ذلك وبين لهم نعمته عليهم كما جاء في سورة قريش. آآ فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع  
وامنهم من الخوف. هذا اولا. ثانيا اراد ان يبين لهم ما هو المطلب الذي يستحق ان يطلب - 00:03:37

وبين لهم الفرق بين متع الحياة الدنيا وبينما اعده الله تبارك وتعالى للمؤمنين في الآخرة المتع هو ما ينتفع به زمانا ثم يزول والزينة  
هي ما يحسن به الجسم عموما سواء الملبس او اي شيء يعني يزين به - 00:03:55

والله سبحانه وتعالى ختم هذه الآية بقوله افلا تعلقون لبيان ان من اثر متع الدنيا على الآخرة فهو لا يعقل بلا شك والله تبارك وتعالى

يريد ان يبين هنا ان الكفار وان كانوا آآ يعني ذوي مناصب او جاه او يشار اليهم انهم المترفون وعليه - [00:04:13](#)  
الا انهم لا يعني لا يزنون عند الله تبارك وتعالى شيئا. بينما المؤمن وان كان فقيرا وان كان آآ لا يأبه له وان كان مستضعفا فهو عند الله  
تبارك وتعالى خير. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما مر به رجلان - [00:04:32](#)  
وآآ اثنى الصحابة على احدهما دون الاخر فقال ذلك يعني بالثاني الذي يعني صغروا من شأنه خير عند الله ملء الارض من هذا. قال ان  
هذا خير من ملء الارض - [00:04:51](#)

خير عند الله تبارك وتعالى من ملء الارض من هذا اذا كلمة افلا تعقلون هي مدخل مهم جدا يبين ان المؤمن الذي يؤثر متع الدنيا  
على ما عند الله لا يعقل - [00:05:06](#)

خلونا نقف مع هذه الاية من البداية قال الله تبارك وتعالى وما اوتitem من شيء فمتع الحياة الدنيا وزينتها قبل ذلك كثيرا ان ما  
في القرآن اما ان يكون نبا واما ان يكون امرا او نهيا. يعني تشريع المؤمنة حينما - [00:05:20](#)  
في كتاب الله تطلب هذا. هل هذه ما في هذه السورة من العلم والعمل؟ العلم والانباء. العمل هو الامر والنهي فربنا يبدأ هذه الاية بنبأ  
وهو اصدق قيل وهو الذي خلق السماوات والارض وما فيها وما فيهما - [00:05:41](#)  
فالله سبحانه وتعالى يبين ان كل ما اوتيه الناس في هذه الدنيا فهو متع وزينة هذا مهم كلمة متع يعني انه يفنى. لأن متع الدنيا  
فان. وقليل. فكلمة متع نفس كلمة متع يدل على انه لا يبقى انه زائل - [00:05:59](#)

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. والزينة يعني هي امر لا يستحق ان يتفاخر به الانسان كما قال المال والبنون زينة الحياة الدنيا  
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا - [00:06:18](#)

وما اوتitem من شيء فمتع الحياة الدنيا وزينتها يعني كل ما اعطيه الناس اه من الاموال والابوالد فانما هو متع يتمتعون به في هذه  
الحياة الدنيا. وهو زينة يتزاينون بها - [00:06:34](#)  
لا يعني عنهم شيئا عند الله. هذا هذا امر مركزي في هذه الاية يعني ايه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن.  
يعني الانسان بما له وولده وجاهه وشكله - [00:06:48](#)  
لا هذا لا يرفعه عند الله اولا الله سبحانه وتعالى قال انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجعلون ما عليها  
صعیدا جرزا. الجرز هو الذي - [00:07:07](#)

ويبيد فكل ما على الارض النعم القدرات القوة المال الملك البنون النساء الجمال الجسم المعرفة المنصب كل هذا هو من الله. يعني الله  
 سبحانه وتعالى هو الذي جعله وخلقه وقدره. ثانيا جعله الله زينة وجعله ابتلاء. يعني ان الله يبتلي آآ - [00:07:20](#)  
الانسان بما اعطاه يبتليه بشكله بما له يعني يختبره ماذا سيفعل به؟ كم من امرأة كان جمالها سببا في ان تبغى وان تفعل الفواحش  
وان تكون فتنة لغيرها آآ كم من رجل كان جماله سببا كذلك في ان يفتتن النساء؟ كم من انسان كان المال في يديه قدرة له على آآ فعل  
المنكرات - [00:07:40](#)

والفواحش وهكذا فكلما آآ اتاه الله تبارك وتعالى الناس فكما انه متع في الدنيا. فهو كذلك ابتلاء لينظر كيف ت عملون واضح؟ وهذه  
فكرة مهمة جدا ان عطاء الله للناس في هذه الامور اللي هو الشكل والجسم والمال والذرية والقوة والمنصب والرفاهية حتى  
المعلومات والمعارف - [00:08:04](#)

كل ذلك ابتلاء من الله تمام؟ يبتلي المفضل والمفضلي عليه لان الله سبحانه وتعالى فضل بعض الناس على بعض في الدنيا في الشكل  
او في الجسم او في المال او في الذرية يبتلي هؤلاء وهؤلاء. قال الله عز وجل هو الذي جعلكم - [00:08:25](#)  
خلاف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات. لماذا؟ ليبلوكم فيما اتاكم. وهذا ابتلاء للمفضل والمفضلي عليه للذى اعطاه الله هذه  
النعمه وللذى حرمها. يعني لو ان هناك امرأة جميلة. الله سبحانه وتعالى اعطاتها حسن الجمال. شعر مثلا حسن وجسد حسن -  
[00:08:41](#)

ولون حسن هذا ابتلاء لها وابتلاء كذلك لمن حرمته. هذه النعمه كذلك قال الله سبحانه وتعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما

نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم اصلاحاً مذموماً مدحوراً. ومن اراد الآخرة وسعى - 00:09:03

حالها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكوراً. كلا نمد هؤلاء. وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظوراً. انظر كيف 00:09:21 فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلاً. وكما قال الله سبحانه وتعالى زين للذين كفروا الحياة الدنيا -

ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقيهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب. اذا عندنا متع الحياة الدنيا يقابلها 00:09:41 المتع الحسن متع الحياة الدنيا هو ما يعطاه الناس من المال والشكل والجسم والبنيان والجاه والمنصب -

كل هذا هو ابتلاء وزينة. ما معنى ابتلاء يعني ان الله ينظر عملك فيه؟ كيف تتصرفين فيه؟ سواء لمن اعطيه آآ اعطيه او من حرمته كلها متحن بذلك. كم من امرأة مثلاً حرمت الجمال تبقى طول العمر تندب حظها. ويما ريتني كنت جميلة او مثلاً آآ بشرتني - 00:10:02

بس انا او او يعني هذا ابتلاء ايضاً. العطاء العطاء ابتلاء والحرمان كذلك ابتلاء فهذا هو متع الدنيا. هو متع قليل ومتع زائل ومتع

00:10:22 فان. لكن عندنا متع اخر في الدنيا. ما هو؟ المتع الحسن -

قال الله عز وجل وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاماً حسناً الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله المتع الحسن الى 00:10:39 اجل المسمى متع في الدنيا. يمتعه المؤمن وحده بالایمان بالهدایة للایمان. والعمل الصالح -

والهدایة كذلك لما ينفعه عند الله في الآخرة. والهدایة في القلب. طمأنينة القلب الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله. وهذا هو من

الدنيا لكنه ليس متعاماً زائلاً. ليس متعاماً فانياً بل هو متع حسن. اذا المتع الحسن - 00:10:58

فيه امران الاول آآ الهدایة الى ما ينفع في الآخرة هذا متع حسن. وكذلك طمأنينة القلب واثار الایمان ذاق طعم الایمان بالله ربنا 00:11:17 وبمحمد رسوله وبالاسلام ديناً. كذلك ثلات من كن فيه وجد حلاوة الایمان. كذلك قول الله عز وجل الذين امنوا وطمئن قلوبهم -

بذكر الله كذلك في قول الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. فهذا هو الذي يميز متع الدنيا. الذي هو ابتلاء محض 00:11:37 يبتلي الله سبحانه وتعالى فيه ماذا يصنع العبد سواء من منع او حرم -

آآ عن المتع الحسن الذي هو الایمان واثاره على المؤمنة الكريمة ما عند الله. الله سبحانه وتعالى قال وما اوتتكم من شيء فمتع 00:11:53 الحياة الدنيا وزينتها. يعني ان الله يريد منك ركيزي معي في هذه الفكرة -

المهمة ان تنظري الى كل متع الحياة الدنيا. يعني كل ما في الدنيا من المال والمنصب والجاه انه مجرد متع الدنيا ومتع زائل. طب 00:12:09 ما دالة ذلك؟ يعني ما دالة ان ان تنظر المسلمۃ الكريمة بنظارة الوحي -

فترى ان الجمال والمال والمنصب والبنيان والشكل والجاه ان كل ذلك متع الدنيا. دلالته ان كذلك امر لا ينبغي ان يكون هو الذي 00:12:29 تعيش له المؤمنة ولا هو الذي يعني تبادل في الفرح بوجوده. لا. تعلم انها ان انه شيء آآ من الله تبارك وتعالى وانه امتحان وابتلاء -

ينظر الله سبحانه وتعالى كيف تصنع فيه؟ هل تعلم انه من الله؟ هل تشكره؟ هل تستعمله فيما يرضي الله؟ كم من انسان استعمل ماله في الحرام كم من امرأة كان جمالها سبباً في في ليس معنى كلامي ان الانسان لا يحب هذه الامور. لأن الانسان يحب ان يكون شكله 00:12:54 حسناً -

ويحب ان يكون عنده مال ليس مشكلة. لكن لا لابد ان يرى هذا انه ابتلاء واختبار من الله. وليس ان الله تبارك وتعالى اعطاه له لانه 00:13:14 يحبك والله سبحانه وتعالى يعطي هذه الاشياء حتى لاكثر الناس كفراً -

كما قال الله سبحانه وتعالى ايسنستدرجه من حيث لا يعلمون وقال فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء - 00:13:30 فهذا هذه النقطة الدقيقة التي اريد منك ان تسجليها. حينما يأمرك الله تبارك وتعالى ان تنظري الى متع الحياة الدنيا يعني الى ما في 00:13:46 الدنيا من الزينة والمنصب وكذا الى اخره انه متع الحياة الدنيا. لماذا قيده بمتع الحياة الدنيا -

لأنه أمر لا ينبغي ان يعظم فرحك به. ولا ينبغي ان تحزنني على فواته. وينبغي ان كان عندك شيء منه ان تعلمي انه ابتلاء وانه كذلك سيزول. ولن يبقى لك الا الباقيات الصالحات. التي تلقين ربك تبارك وتعالى بها - 00:14:06

يعني يعني حينما تلقين ربك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. ما هي الامور التي سيرجحها عليك؟ هل سيرجحها من امك من ابوك اين ولدت؟ ما شكلك؟ ما لونك؟ شعرك طوله كم عشرة سنين عشرين سنين. جسدك ابدا. لن لن ينفع - 00:14:26 عند الله الا عملك الصالح. او آآ يعني آآ تؤاخذين بالعمل السيئ. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه ابدا بعيدة - 00:14:46

فاما هذه اول فكرة مهمة عندنا في تلك الآية الكريمة وما اوتتيتم من شيء كل شيء. شايف كلمة شافية كلمة من شيء تدل على العموم من شيء. كل شيء كل شيء ما هو؟ متعاجل الحياة الدنيا - 00:15:01

تمام ونفس كلمة متعاجل الحياة الدنيا هذه تتضمن انه زائل. انه قليل انه فانه ابتلاء انه زينة. تمام ثم قال الله سبحانه وتعالى وما عند الله خير وابقى. يا سلام - 00:15:19

كما ان الله سبحانه وتعالى اراد منك ان تنزري الى هذه الامور في الدنيا انها متعاجل وانها زينة اراد لك ان اعظم في نفسك ما عند الله. يعني ان ان يكون ما عند الله اعظم في قلبك وعينك وسعيك مما في الدنيا - 00:15:34

هذا يعني بكلمة والله العظيم لو ان المسلم الكريمة انتبه لها لهذا بهذه الآية وحدها لكان من اعظم وما يجعلها لا تحزن على ما فاتها من الدنيا وان تحزن كثيرا على ما فاتها مما عند الله تبارك وتعالى. وما عند الله خير وابقى - 00:15:54

خير وابقى وصفه بامررين خير انه خير من كل هذا المتعاجل. طبعا قال النبي صلى الله عليه وسلم ركعتنا الفجر. خير من الدنيا وما فيها. ركعتين السنة. هذه سنة الفجر مش الفريضة. خير من الدنيا وما فيها - 00:16:16

يا سلام! لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتبع الصحابة. حينما مثلا كان يقع في ايديهم شيء في في الغنائم - 00:16:32

مسلا يلفت النظر الى الآخرة وان من اجل سعد في الآخرة فاو في الجنة المناديل فقط اللي بيسمح بها قد ايه خير من من هذه واضح؟ وهكذا يبقى الفكرة دي مهمة جدا. وما عند الله خير اذا كان خير وابقى هذا يدل على ان متعاجل الدنيا لا خير. وانه زائل. لماذا هو - 00:16:42

فليس خيرا محسنا لانه ابتلاء واضح لان الانسان ممتحن فيه وما عند الله خير وابقى. طيب ما عند الله الله سبحانه وتعالى ذكره كثيرا في القرآن. مثلا قال ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير - 00:17:03

لكم ان كنتم تعلمون كذلك قال الله سبحانه وتعالى ما عندكم ينفذ وما عند الله باق. وقال الله سبحانه وتعالى وما اوتتيتم من شيء فمتعاجل الحياة الدنيا وزينتها. هذه الآية التي معنا. ايضا عندنا - 00:17:19

آية اخرى في سورة الشورى وهذه سنتوسع فيها لما قال فيما اوتتيتم من شيء فمتعاجل الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين امنوا على ربهم يتوكلون ثم ذكر خصال المؤمنين. وايضا عندنا آية عظيمة في سورة الجمعة - 00:17:33

نزلت لما آآ بعض الصحابة سمعوا بالتجارة او سمعوا بقاقة اتن فتركوا صلاة الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وآآ ذهبوا الى التجارة قال الله عز وجل واذا رأوا تجارة او لهوا انفسوا اليها وتركوا قائما قل ما عند الله خير من الله و من التجارة. والله - 00:17:49

خير الرازقين. اذا نريد ان نقف مع هذه الكلمة خير وابقى السحرة الذين جاؤوا آآ ليعارضوا موسى عليه السلام جاءوا يريدون دنيا يريدون ما عند فرعون واعتزوا بفرعون بعزة فرعون انا نحن الغالبون - 00:18:11

آآ اول ما رأوا الآيات ماذا قالوا قالوا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطایانا. وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى. لما علموا ان الله خير وابقى وان ما عند الله هو خير مما عند فرعون - 00:18:32

وانه ابقى اثار ما عند الله تبارك وتعالى وقالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا فاقض ما انت قام وكذلك قال النبي

صلى الله عليه وسلم للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم في -

00:18:51

ورزق ربك خير وابقى. والله هذه الاية دقة جدا في بيان ان عطاء الدنيا كما انه قليل وكما انه فانه ابتلاء وفتنة لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. فهو عطاء ابتلاء وفتنة - 00:19:11

معنى ان الانسان كل ما اوتيه في هذه الدنيا فانه مسئول عنه. حتى لو كان القرآن. الله سبحانه وتعالى يسأل حافظ القرآن ماذا عملت به؟ وماذا عملت فيه واول من يقضى عليهم ثلاثة منهم واحد حافظ القرآن وقارئ لكنه لم يكن يعمل به ولم يهتم به - 00:19:34

واضح؟ فكل المعلومات المعلومات التي يتعلمها الانسان سيسأل ماذا عملت فيها. اه هل طلبت بها دنيا؟ هل عملت بها؟ هل اثرت فيك طيب هنا سؤال مهم جدا ما عند الله خير وابقى لكن لمن - 00:19:51

هل ما عند الله خير لكل الناس؟ لا بين الله سبحانه وتعالى من الذين يمن الله تبارك وتعالى عليهم بخيره الذي هو خير وابقى. قال الله عز وجل هذه فقرة عندنا ايضا في هذا الدرس يعني ممكن تجعلها عنوان من الذي ينال الخير الذي عند الله - 00:20:07

اولا قال الله سبحانه وتعالى قل ابنيكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد. الى اخر الآيات في سورة آل عمران. ايضا قال الله عز وجل لكن الذين - 00:20:27

اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله. وما عند الله خير للابرار. فهذا يتكلم عن البر فهذا لا بد من المؤمنة ان تجمع صفات البر - 00:20:45

حتى تتمثل هذه الصفات. ايضا من اجمع الآيات في هذا المعنى ما جاء في سورة الشورى قال الله عز وجل وما عند الله خير وابقى للذين امنوا على ربهم يتوكلون. صفة التوكل. والذين يجتنبون كبائر الذلة والفوائد - 00:20:57

واذا ما غضبواهم يغفرون. اجتناب الكبائر والذلة والفحش والمغفرة عند الغضب. العفو يعني. آ قال والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شوري بينهم ومما رزقناهم ينفقون كل هذه الصفات لابد ان نقدها حتى نعمل بها حتى ننال ما عند الله. قال الله عز وجل والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون - 00:21:15

الى اخر الآيات. نلاحظ امرا مهما في آ سورة القصص. سورة القصص لما كانت تتكلم عن هذا المعنى تحديدا او هو من جملة المعاني آ عن متع الحياة الدنيا وزينتها. وان ما عند الله خير وابقى جاء النبأ في هذه السورة مناسبا لهذا المعنى - 00:21:38

وهو نبأ قارون. قال الله عز وجل ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. على فكرة ذكر هذا بعد هذه الآيات. يعني بعد ما قال آ ما اوتitem من شيء فمتع الحياة الدنيا وزينتها بعد - 00:21:58

بقليل يعني جاء ذكر هذه القصة قال الله عز وجل ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتها لتنوء بالعصبة اولي القوة. اذ قال له قومه لا تفرح - 00:22:12

ان الله لا يحب الفرحين الآيات معروفة لا اريد ان انا اطيل فيها ولكن نريد ان نقف مع الرسائل في هذه الانباء لان كل نبأ في القرآن هو نبأ ورسالة. الله سبحانه وتعالى يريد ارسال رسالة الى المؤمنة في هذه الآيات. اولا - 00:22:25

اول رسالة ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم اذا قارون هذا مؤمن ام كافر؟ كافر ومع ذلك اتاهم الله الكنوز. فاول معنى هنا ان عطاء الله لهذا المتع الدنيوي ليس دليلا على حب الله للعبد - 00:22:43

بل ان الله سبحانه وتعالى قد يعطيه لمن هو اكثر الناس. كما اعطى قارون وقوم عاد وثمود وغيرهم. وكما اعطى قريش. وكان ابتلاء وكثير منهم مات على الكفر وربنا يبيّن هنا - 00:23:01

ان عطاوه لا يلزم ان يكون عن حب او عن رضا. ليبطل ما يظنه الانسان. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربها فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمن. لا لا يلزم الامر الثاني - 00:23:15

يبين ان هذا العطاء ابتلاء وفتنة واختبار. والامر الثالث ان من الناس من يبغى ويطغى بهذا العطاء. يبقى عندنا ثلاث السائل هنا الرسالة الاولى ان متع الدنيا ليس علامة على حب الله تبارك وتعالى بل يعطيه الله تبارك وتعالى حتى للكافر. ثانيا انه ابتلاء وفتنة -

ثالثاً ان من الناس من يكون هذا المتع الدنيوي سبباً له في المعاصي والطغيان والبغى. واضحة الامر الرابع انه لا يحق للانسان ان يفرح به. آفلا عن ان يتغافر به. لذلك هم قالوا له لا تفرح ان الله لا يحب - 00:23:46

الفرجين والمقصود هنا ان تفرح بهذا الامر الذي هو من متع الدنيا وتظن انك مفضل عن الناس. الامر الخامس آ او السادس مش فاكر وابتغى فيما اتاك الله الدار الآخرة. يا سلام على هذا المعنى الجليل - 00:24:06

يعني ان ما اعطاه الله للعبد من متع الدنيا ينبغي ان يبتغى به ما عند الله. كيف؟ اولاً يعلم انه من الله. ثانياً يشكره ويقدرها في طاعة الله ولا يستعمله في معصية الله. اذا كان كذلك فقد ابتغى به الدار الآخرة. امرأة جميلة. توجه - 00:24:22

جمالها لزوجها. تمام اه كذلك الرجل اه كذلك المال. اه البنون. يعني كل من اعطاه الله عطايا في الدنيا. فعلم انها من الله. ولم استعملها في معصية الله واستعملها في مرضات الله فقد ابتغى بها ما عند الله. ولا تنسى نصيبك من الدنيا الى اخر الايه؟ الايات التي آ تبين هذا المعنى. هو نفسه بقى ماذا قال - 00:24:45

قال انما اوتيت على علم عندي. يبقى اولاً هو جحد فضل الله. انا اخاف ان احنا نطيل لان يعني يعني اه يعني اظن اقترب وقت الافطار فانا هحاول اختصر هذه الفكرة لان احنا عندنا افكار ثانية كثيرة. آ الذي اردت ان ابرزه هنا - 00:25:08

آ ان الارادة اصل الاختيار كيف؟ لما ذكر الله سبحانه وتعالى ذكر مشهداً واحداً من قصة قارون يعني في المشهد الاول ان قومه قالوا له لا تفرح. خلاص هذه كانت مقدمة. وبين الله سبحانه وتعالى انه قال انما اوتيت على علم عندي. وربنا سبحانه وتعالى قال اولم يعلم ان الله - 00:25:25

قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعاً ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. اختار الله مشهداً يعرضه علينا. هذا المشهد مشهد عظيم جداً في بيان هذه المحاضرة - 00:25:48

قال فخرج على قومه في زينته. اللي هو ايه؟ متع الحياة الدنيا. قال الذين يريدون الحياة الدنيا. شوفي الله سبحانه وتعالى لما لم يذكر قصص في القرآن او انباء من خصائص هذه القصص طبعاً خصائص كثيرة من اعظمها انها موجزة. بمعنى ان الله لا يذكر فيها الا موضع العبرة. طب ما دلالة ذلك؟ ان كل لفظة - 00:26:02

في النهاية ابد ان نقف معه. قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم. بين الله عز وجل ان قوله نابع من تلك الارادة - 00:26:24

لذلك عندنا هذه الفكرة الارادة اصل الاختيار. قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم. يبقى عندنا امران. اولاً نظروا الى قارون انه ذو حظ - 00:26:37

يعني ظنوا ان ده من افضل دهس واعلامهم. والامر الثاني ظنوا ان يكونوا مكانه وهذا لا يكون الا من مرید الدنيا. لأن مرید الآخرة لأن مرید الآخرة عنده ان يعلم ان هذا من زينة الدنيا وانه ابتلاء وانه فتنه - 00:26:52

يبقى ارجعي بقى معي كده بالذاكرة للفكرة المهمة التي اردت منك ان تسجليها. ان الله يريد منك كمؤمنة ان تنظري الى الدنيا انها متع زائل وانها ابتلاء وفتنة. وانها ليست الامور التي ينبغي ان يعيش لها الانسان ولا ان يطلبها. ولا ان يحزن على فواتها. ولا ان يفرح او يغضض فرح - 00:27:10

بوجودها تمام؟ قال الذين يريدون الحياة الدنيا لأنهم ليس عندهم ارادة لآخرة. لو كان عندهم ارادة لآخرة لعلموا ان ما عند الله خير وابقى طيب لما قالوا هذا القول بماذا آ يعني الله سبحانه وتعالى ذكر صنفين شاهداً هذا المشهد. الاول الذين يريدون الحياة الدنيا. طب الصنف الثاني - 00:27:34

من هم؟ هل هم الذين يريدون الآخرة؟ الله سبحانه وتعالى وصفهم بوصف اخر وقال الذين اوتوا العلم ما هو العلم؟ هو علم الوحي؟ هم الذين رأوا هذا المشهد بعين الوحي. بهداية - 00:27:54

الله بنور الله. هو ده معنى وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس يعني هو كان في طبيب آ الناس بتاكل حلويات والناس منبهة بها.

فالطبيب ما رضاش يأكلها. لماذا؟ لانه رآها بعين الطب ان هو بيقول لأ - 00:28:11

ده انتم فرحانين بها ده دي مليانة زيت و مليانة سكر و مليانة اضرار. مع ان هم مبسوطين منها اوبي. ايوة بس هو رآها بعين اخرى زي ما يوسف عليه السلام رأى آآ طلب النسوة فعل الفاحشة انها فاحشة. وقال السجن احب الي. فالمؤمن يرى بنور الله بهداية -

00:28:28

قال الله عز وجل وقال الذين اتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. ايه الفرق بين الاثنين يا جماعة لان الله سبحانه وتعالى بعد ذلك خسف به وبداره الارض الى اخر الایات - 00:28:46

الفرق ان المؤمن ادرك ان هذه فتنه وهي مقبلة. اما اولئك لم يدركوا انها فتنه الا بعد ما ادبرت. بعد فوات الاولان. لذلك هم انفسهم قالوا وي في قراءة على فكرة هكذا. وي كان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. ياه - 00:29:01

يعني ربنا سبحانه وتعالى يعطي المال والدنيا والزينة حتى للكفار وي كأنه لا يفلح الكافرون. طبعا في المرة الثانية ثم بعد ذلك قالوا لولا امنا الله علينا لخسف بنا ثم قالوا ويك انه لا يفلح الكافرون. يعني الكافرون لا - 00:29:21

يفلح انما يفلح المؤمن. ثم قال الله سبحانه وتعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فساد. والعاقبة للمتقين. اريد منك ان تقرأي انباء السورة مع آآ الرسائل التي يريد الله سبحانه وتعالى منك ان تكون في قلبك. اذا الارادة اصل الاختيار - 00:29:37

جدا الفكرة دي مهمة. فنذكر قصة تناسب المؤمنة الله سبحانه وتعالى لما انزل قوله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدين الحياة الدنيا وزينتها فتعالينا امتعن واسرحken سراحنا جميلا - 00:29:57

لما نزلت هذه الآية تحكي لنا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها العالمة الفقيهة تقول دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدأ بي. يعني بدأ بها يخيرها وقال يا عائشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك الا تعجل فيه حتى تستأمرني ابويك - 00:30:10

قالت قد علم والله ان ابوي لم يكونا ليأمران بفرافقه قالت فقرأ علي يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدين الحياة الدنيا وزينتها الى اخر الایات. فقلت افي هذا استأمر بابوي - 00:30:30

فاني اريد الله عز وجل ورسوله والدار الاخرة. وكل امهات المؤمنين اخترنا الله ورسوله والدار الاخرة فهذا امر مهم جدا ان اراده الآخرة هي اصل الاختيار. لذلك ربنا قال منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. فبناء على - 00:30:47

ما تريدين ستختارين الاعمال. الذي يريد الآخرة اعماله واضحة تدل عليه. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ارأيت الذي يكذب بالدين ودائما ارأيت في لسان العرب لابد ان يأتي بعدها جواب. مثلا اه افرأيت مثل اه ارأيت افرأيت الذي اه تولى - 00:31:06

واعطى قليلا واكد اعنه علم الغيب فهو يراه لازم يكون فيه جواب. فربنا سبحانه وتعالى اه في في هذه الآية يريد ان يذكر عالمة على الذي يكذب بالدين. ارأيت الذي يكذب بالدين؟ فذلك الذي يدع - 00:31:26

واليتيم ولا يحضر على طعام المسكين. فعدم الایمان بالآخرة اثر في سلوكه فمن كان يريد الآخرة لابد ان يظهر عليه ذلك من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. اذا عندنا الارادة اصل الاختيار. والاختيار اصل العمل واليقين باعث على العمل - 00:31:43

هادي من الامور المهمة الله سبحانه وتعالى قال بعدها افمن وعدناه وعدناه فهو لاقيه كمن متعناه متع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرين. احنا يأتي في القرآن كثيرا الوعد الحسن - 00:32:04

المتع الحسن الاجر الحسن الرزق الحسن. هذا في مقابل متع الحياة الدنيا فكل ذلك من الله تبارك وتعالى منه على عبده المؤمن من فقط الله سبحانه وتعالى يمن به على عبده المؤمن - 00:32:15

الله سبحانه وتعالى بين يعني كثيرا ما تأتي مقابلات في القرآن. فهنا يقابل بين من وعده الله وعدنا حسنا فهو لاقيه. يعني هو وعد محق. كمان متعه الله متع الحياة الدنيا. يعني هو متع في مدة بقائه في الدنيا. كما قال قل تمنع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار. يعني تمنع بكفرك - 00:32:31

مدة بقائك في الایه في الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرين. يعني هو من المحضرين للايه؟ للعذاب اه اريد ان انتقل طبعا يعني

كان عندي افكار كثيرة ولكن سبان الله الوقت يمر يعني تقريباً عندنا نصف ساعة الان - 00:32:52

آآ السؤال هنا كيف اختار ما عند الله؟ بعد هذه المقدمة التي آآ اردت ان ابرز فيها متع الحياة الدنيا وبين ما عند الله والمقابلة بينهما

العلم بالله كلما كانت المؤمنة اكثرا علما بالله كانت اكثرا واحرص على اختيار ما عند الله. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انا

فقط يكفي ان اقرأ هذا الحديث ليظهر ما فيه من الحسن - 00:33:52

أَقَالَ أَبُو سَعِيدَ الْخُدَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ عَبْدَاهُ خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيهِ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شاءَ  
وَبَيْنَمَا عِنْدَ اللَّهِ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ - 00:34:08

فبكى ابو بكر فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خيرا عبادا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله يعني ابو سعيد  
يتعجب ما الذي يبكي ابا بكر؟ قال ابو سعيد رضي الله عنه - 00:34:24

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان أبو بكر أعلمها برسول الله صلى الله عليه وسلم والله هذا الحديث يعني من من أجمل الأحاديث التي ينبغي للمؤمنة أن تجعلها في يعني من من الأمور التي تراجعها بين وقت وآخر. هذا النبي الكريم - 00:34:40

هو خليل الله وهو سيد ولد آدم. وهو أعلم الناس بالله واهداهم وهو أحسنهم عملاً. ما الذي اختاره الله له من هذه الحياة الدنيا؟ وما الذي من الله عليه به؟ الفكرتين دول مهمين - 00:35:01

أولاً ما الذي اختاره الله له اختار ما اختار له الرسالة والنبوة والعبادة طيب ماذا كان يطلب؟ ماذا كان يفعل؟ فيما يفكر؟ ما الذي كان يشغله؟ ما الذي كان يفرح يفرح به؟ ما الذي كان يحزن عليه؟ أمن هو قانت ان - 00:35:18

الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها. ما الذي كان يطلب؟ ما الذي كان يحذره وما الذي من الله عليه به وعلمه ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. وقل رب زدني علما. ما الذي امره ان يطلب منه الزيادة - 35:35

ما الذي اختاره له في الدنيا من متع الدنيا؟ اذا عقلت هذا ستعلم من المراد من هذه الكلمة ان ما عند الله خير وابقى. فاختار ما عند الله قال له هل ت يريد اي شيء من زينة الحياة الدنيا؟ اي شيء ولو اختار لا لاعطاه الله اياه. قال فاختار ما عند الله - 00:35:54  
لماذا؟ لانه اعلم بالله واعلم بما عند الله ولانه موقن بوعد الله الحق تمام؟ ولانه يرجو الآخرة. لذلك الله سبحانه وتعالى لما المشركون بيقولوا آآ ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ثم بعد كده آآ قالوا لولا انزل عليه آآ ملك فيكون معه نذير - 00:36:14  
او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها يعني يقول هذا الرجل عادي يعني لا هو ملك ولا كذا. بماذا اجاب الله؟ شوفي هذه الآية الكريمة - 00:36:37

تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا بل كذبوا بالساعة لانهم كذبوا بالساعة فلم يتفطنوا ان ما اعده الله خير من متع هذه الدنيا. الامر الثاني يبقى الامر الاول العلم بالله - 00:36:48

الامر الثاني الايمان بالآخرة نحن نتكلم الان في الامور التي تجعلك تخترarin ما عند الله الامر الاول العلم بالله. الامر الثاني الايمان بالآخرة المؤمنة تخترar يعني تخترar ما عند الله لانها تخاف - 00:37:09

الآخرة انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. وقال الله سبحانه وتعالى يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار. وقال من مقام ربه  
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - 00:37:25

لذلك يكثر تعليق العمل الصالح من كان يؤمن بالله واليوم الآخر. واضح؟ وفي المقابل الرجل الصالح الذي دخل الجنة فقال اني لي اني كان لي يقول ائنك لمن المصدقين؟ اي دامتنا وكنا ترابا وعظاماما ائنة لمدينون يعني محاسبون. فلانه كفر بالآخرة لم يعمل لها. يبقى هذا هو - 00:37:39

الامر الثالث العلم بما اعده الله للابرار. لابد لابد ان يكثر تقيييدك لثواب الهي للمؤمنة في الآخرة اكتبي كل آثار من الله سبحانه

وتعالى لما اعده للمؤمنين في الآخرة. يعني الجنة والنعيم والفاكهة وجنات تجري من تحت اكتبني هذا لان الله - 00:37:59

اما ذكره الا ليكون ترغيبا لك في العمل. الامر الرابع اليقين بصدق وعد الله الحمد لله الذي صدقنا وعده. واورثنا الارض نتبأ من الجنة حيث نشاء. اليقين الامر الخامس حسن الظن بالله. يعني وانت بتعملني - 00:38:22

بتقرأي قرآن آآ تحفظني نظرك من الحرام. تواظبين على الطاعة آآ تفعلين تتركين المحرمات. كل ذلك لابد ان الظن في الله سبحانه وتعالى. يحدن الآخرة ويرجو رحمة ربها. الرجاء لا يكون الا بحسن ظن. طيب عندنا فقرتان يعني في اخر هذا المحاضرة - 00:38:38

كثيرا اسف دلالات هذا الامر. يعني المرأة المسلمة التي تختار ما عند الله في العلم والعمل. يعني هي تنشغل بما عند الله ما دلالات ذلك؟ اولا يدل على انها عالمة عاقلة مهتدية؟ كما قال الله اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب - 00:38:58

واي امرأة تنشغل تنشغل بما لا ينفعها فهي ليست عاقلة. تضيع عمرها وتضيع شبابها وتضيع نفسها. لذلك الله سبحانه وتعالى يقول قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم ما معنى خسر نفسه؟ يعني ضيع نفسه كان المفروض ان يستعمل نفسه فيما

ينفعه فاستعمل نفسه فيما يضره. كما قال قد افلح من زakahا وقد خاب من دساتها - 00:39:19

طيب اثار اختيار ما عند الله. يعني ما هي الاثار التي تعود على المؤمنة اذا اختارت ما عند الله؟ اول شيء هذا يدل على انها تعرف سببها وتسلكه بيقين فهذا فيه العلم والهدى والبينة وال بصيرة والنور - 00:39:46

اه قل اني على بينة من ربى هي عارفة هي ماشية ازاي. شف المقابل افمن يمشي مكبها على وجهه اهدى ام من يمشي سوبيا على صراط مستقيم تصوري امرأة. آآ سواء كافرة او حتى يعني مسلمة مثلا مفرطة في في حياتها. آآ بتنم براحتها ما بتصليش آآ بتلبس اللي هي عايزة - 00:40:03

آآ بتكلم اي حد آآ تتجبر آآ تشاهد ما آآ ماته ومن الفواحش. تفعل ما تشاء هل ستكون هذه كمسلمة اختارت ما عند الله مهتدية؟ تعلم ماذا يجب عليها؟ تعرف كيف تتطره؟ كيف - 00:40:23

تصلي آآ آآ تعرف ما الفرض عنها في عليها في شهر رمضان؟ كيف تتحجج؟ كيف تعتمر؟ يعني في فرق كبير جدا بينه امرأة على بينة على علم على نور على هدى وبين امرأة تعيش يعني مضطربة حيرانة - 00:40:42

الذى استهونه الشياطين في الارض حيران مكبها على وجهه. افمن زين له سوء عمله فرأه حسنة ايضا من الامور المهمة جدا الاشتغال بما ينفع وترك ما لا ينفع. ومن الامور المهمة ايضا المداومة والثبات. لماذا؟ لأن المسلمة التي تختار بعملها ما عند الله لا يهمها ان يثنى عليها - 00:40:57

لا احد ولا ان يلاحظ احد آآ مجهدتها وتعبها. ولا تنتظر آآ ثناء من احد ولا شakra ولا جزاء ولا شكورا. لماذا؟ لأنها تختار ما عند الله فلانها تختار ما عند الله فلا ترجو الا ما عند الله. ولا تطلب شاهدا الا الله ولا مجازيا ولا شاكرا على عملها - 00:41:17

الا الله وكفى بالله علي ما وكم بالله شهيدا وكفى بالله ولها وكفى بالله نصيرا اختيار ما عند الله. يعني انا اطلت في هذه الكلمة كان المفروض تكون يعني ربع ساعة ولكن آآ تشعب معنا الكلام لكن اردت ان ابرز هذا المعنى العظيم - 00:41:39

ان تكون المسلمة الكريمة مختارة لما عند الله. فما عند الله خير وابقى. والله كل هذه الدنيا كل ما فيها من المصانع والشركات والنت والشهرة والمال والبنيان والجاه والسلطة كل ما عليها لن يبقى لك - 00:41:56

منها الا عملك الصالح. وبهذا العمل تبلغين المنزلة عند الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم كان في امرأة يعني تقوم المسجد بتكتس المسجد. والناس يعني قللوا من شأنها فلما توفيت لم يخبروا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:18

غضب كثيرا لماذا لم يخبروه؟ لما ماتت لما توفيت فذهب وصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم. الشاهد ان الانسان يصلح المنزلة عند الله بالاعلام والعمل الصالح. وانا اختم بهذه الكلمة - 00:42:38

كثير من الناس يتعب في حياته ويبذل وينفق ويتجمل ويتكلم ليبلغ المنزلة في قلوب الناس. ووالله والله لو بذل ربع هذا الجهد ليبلغ المنزلة عند الله لكان خيرا له وانفع - 00:42:54

لكن للأسف عالم الانترنت جعل كل انسان يريد ان يكون ناجحه قصة مشهورة. يريد ان يكون مشهورا ويثنى عليه الناس. ويعملوا معه

بوب كاست و تعال كلمنا عن رحلة وازاي بدأتوا وماذا تفعل كل عمل صار الان يريد ان يحمد عليه و يريد ان يرى. حتى لو كان بيقوم الليل في الغرفة ولا يراه - 00:43:13

احد يريد ان يطلع عليه الناس او يسأل الناس ماذا عملت؟ لماذا؟ لانه ليس موقنا بان ما عند الله خير وابقى. فلا يهم ان يحفظ عمله. يريد عملا عاجلا في الدنيا - 00:43:33

والنفس تريد حظها من الدنيا. لذلك ابتغاء ما عند الله هو سبيل الاخلاص فسبيل الاخلاص ان تبتغي بعملك ما عند الله وليس ما عند الناس. فما عند الله خير وابقى. جزاكن الله خيرا. واسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:43:44 جعلنا من يريدون اه ووجه الله تبارك وتعالى. ومن يمن الله تبارك وتعالى عليهم بما عنده. جزاكن الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:02